

إعداد: تشريك علم الدين عموري
أستاذة المادة: د. أشرف الفندي

الرقم الجامعي: 243001229

باحث دكتوراة الموارد
البشرية



التكليف الثاني
نقد مشكلة وأهمية الدراسة

MGM777-2
دراسات نقدية 2

إعداد
تشريك علم الدين عموري



عنوان الدراسة: أثر ممارسات إدارة المواهب في تحقيق الميزة التنافسية في جامعة شقراء

إعداد: محمد بن سعد اليحيى

سنة النشر: 2024م

تم النشر: مجلة العلوم الإدارية والإقتصادية

الرابط: <https://jaes.qu.edu.sa/index.php/jae/article/download/2466/2391>

تحليل ونقد مشكلة الدراسة:

- 1- وضوح المتغيرات: تم تحديد المشكلة بوضوح نسبي للمتغير المستقل (إدارة المواهب) والمتغير التابع (الميزة التنافسية) حيث لم يذكر الأبعاد في السؤال الرئيسي: (ما هو أثر ممارسات إدارة المواهب في تحقيق الميزة التنافسية في جامعة شقراء؟)
- 2- السلامة اللغوية: ممتازة لا توجد في المشكلة أخطاء إملائية حسب معرفتي.
- 3- صياغة المشكلة (خبرية أم استفهامية): المشكلة صيغت في النهاية كسؤال استفهامي واضح: (ما هو أثر ممارسات إدارة المواهب في تحقيق الميزة التنافسية في جامعة شقراء؟) ص5، وهذا الأسلوب مناسب للدراسات الكمية.
- 4- الانتقال من التمهيد إلى المشكلة: التمهيد كان طويلا لكنه منطقي، حيث انتقل من الحديث العام عن التطور التقني وأهمية المواهب، إلى التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية، وصولاً إلى جامعة شقراء تحديداً.
- 5- توحيد المصطلحات: المصطلحات موحدة (إدارة المواهب، الميزة التنافسية، جذب، تنمية، احتفاظ).
- 6- التسلسل المنطقي: مقبول إلى حد ما حيث اتبع الباحث تسلسلاً من العام (التطور التقني العالمي) إلى الخاص (جامعة شقراء).
- 7- الوضوح والسلامة وتنظيم الأفكار: النص واضح بشكل عام رغم طوله والأفكار متسلسلة منطقياً ومنهجياً رغم وجود بعض الفقرات المترابكة (الفقرة الأولى والثانية في صفحة 4، 5) فهما تمتدان لأكثر من 20 سطر وتجمعان أفكاراً متعددة غير متجانسة (سياق دولي، إدارة معرفة، جذب مواهب، تنقل العاملين، تعريف الميزة التنافسية).
- 8- تحديد أبعاد المتغيرات: تم تحديد أبعاد المتغير المستقل (جذب المواهب، تنمية المواهب، الاحتفاظ بالمواهب) في الأسئلة الفرعية، مما يعكس فهماً جيداً لمكونات المتغير، لكن هناك فجوة منهجية واضحة - لم يحدد الباحث أبعاد الميزة التنافسية في المشكلة رغم تحديدها لاحقاً في الإطار النظري (ص 12) بأنها (التكلفة، الجودة، الإبداع) وفي أداة القياس (ص 17).
- 9- تحديد الفجوة البحثية: وردت الفجوة ضمناً في النص: (جامعة شقراء كجامعة سعودية ناشئة تواجه الكثير من التحديات التنظيمية والتعليمية والبحثية) ص5، لكن لم تصغ بشكل واضح مقارنة بالدراسات السابقة.
- 10- وجود مؤشرات رقمية أو تقارير رسمية داعمة: ضعف شديد، لم يذكر الباحث أي مؤشرات رقمية أو إحصائية تدعم وجود المشكلة (ضعف الميزة التنافسية للجامعة)، مثل: ترتيب جامعة (شقراء) في التصنيفات العالمية، نسب تسرب أعضاء هيئة التدريس، مؤشرات النشر العلمي، أو تقارير رسمية من وزارة التعليم.
- 11- نتائج دراسات استطلاعية: لم يشر إلى أي دراسة استطلاعية أو مقابلات أولية أو استبانات مبدئية تؤكد وجود المشكلة في جامعة شقراء تحديداً.
- 12- اتساق المشكلة مع الأسئلة: كل سؤال يعبر عن مشكلة معينة كما أن الانتقال من مشكلة الدراسة إلى أسئلتها كان سلساً ومنظماً، مع تفريع السؤال الرئيسي إلى أربعة أسئلة فرعية لكنها غطت أبعاد المتغير المستقل بشكل ممتاز كما هو مذكور في المشكلة، لكن (المشكلة والأسئلة) تجاهلت أبعاد المتغير التابع المذكور في الإطار النظري والاستبانة (أداة القياس).

تابع تحليل ونقد المشكلة:

13- الربط بالدراسات السابقة: ذكر العديد من الدراسات السابقة (العربية) و(الأجنبية) تقريبا (17 دراسة) لدعم وجود المشكلة وأهميتها، مثل (العبيدي والتميمي، 2017؛ العلي، 2019؛ المطيري، 2019؛ (Al Ariss et al., 2014). لكنها لم تذكر صراحة الفجوة البحثية أو ماذا بحثوا وما هي الإضافة في البحث الحالي لذلك فهي تحتاج إلى صياغة أكثر وضوحا لتحديد ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها.

14- الاتساق مع الإطار النظري: يوجد عدم اتساق واضح بين مشكلة الدراسة والإطار النظري؛ فالإطار النظري (ص 12) خصص فقرة كاملة لأبعاد الميزة التنافسية وحددها بـ (التكلفة، الجودة، الإبداع) كما أفرد (ص 10-11) مساحة موسعة لأبعاد إدارة المواهب (جذب، تنمية، احتفاظ)، إلا أن مشكلة الدراسة اكتفت بذكر المتغير التابع بشكل كلي دون تفصيل أبعاده، بينما وفقت في تغطية أبعاد المتغير المستقل، **هذا الانقطاع المنهجي بين المشكلة والإطار النظري يضعف الاتساق الداخلي للبحث**، حيث يفترض أن تعكس المشكلة ما ورد في الإطار النظري من تحديد دقيق للمتغيرات وأبعادها.

15- الاتساق بين مشكلة الدراسة وأهدافها: **يوجد اتساق جزئي** فالأهداف (ص 5) تفرعت إلى أربعة أهداف: الأول يقيس مستوى ممارسات إدارة المواهب، والثاني يقيس واقع الميزة التنافسية، والثالث يختبر العلاقة الارتباطية، والرابع يختبر الأثر، المشكلة غطت الهدف الرابع (الأثر) بشكل مباشر، وتغطي الهدفين الأول والثاني بشكل ضمني من خلال الأسئلة الفرعية، لكنها **أهملت تغطية الهدف الثالث (العلاقة الارتباطية) بشكل صريح، حيث لم يرد في مشكلة الدراسة أو أسئلتها ما يشير إلى اختبار العلاقة الارتباطية رغم وجوده في الأهداف.**

16- الاتساق بين المشكلة والفرضيات: **هناك اتساق بدرجة متوسطة؛** فالفرضية الرئيسية (ص 27) تنص على (لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرات أبعاد إدارة المواهب (جذب المواهب، تنمية المواهب، الاحتفاظ بالمواهب) على تحقيق الميزة التنافسية)، وهي تنسجم مع السؤال الرئيسي للمشكلة، كما أن الفرضيات الفرعية غطت أبعاد المتغير المستقل (جذب، تنمية، احتفاظ) بشكل متنسق مع الأسئلة الفرعية، **إلا أن الخلل ذاته المتمثل في إهمال أبعاد الميزة التنافسية (تكلفة، جودة، إبداع) يظهر هنا أيضا، حيث صيغت الفرضية الرئيسية لاختبار الأثر على الميزة التنافسية ككل دون تفصيل أبعادها، مما يعني أن الفرضيات لم تصمم لاختبار أثر إدارة المواهب على كل بعد من أبعاد الميزة التنافسية على حدة، وهذا يخل بالاتساق مع الإطار النظري الذي حدد هذه الأبعاد.**



تتميز مشكلة الدراسة بصياغة واضحة نسبية للمتغيرات الرئيسية (إدارة المواهب والميزة التنافسية) في سؤال استفهامي مناسب للدراسات الكمية، مع تسلسل منطقي في الانتقال من العام إلى الخاص وصولاً إلى جامعة شقراء، إلا أنها تعاني من فجوات منهجية جوهرية تمثلت في: إهمال تحديد أبعاد الميزة التنافسية (تكلفة، جودة، إبداع) رغم ورودها في الإطار النظري، وغياب المؤشرات الرقمية الداعمة لوجود المشكلة، وعدم الاتساق الكامل مع الأهداف (خاصة هدف العلاقة الارتباطية)، كما أن استمرار الخلل ذاته في الفرضيات يؤكد وجود انقطاع منهجي في الاتساق الرأسي للبحث، بناء على ذلك، أقيم المشكلة بدرجة (ضعيفة إلى مقبولة) وتحتاج إلى إعادة صياغة شاملة لتحقيق الاتساق المنهجي المطلوب.

تحليل ونقد أهمية الدراسة

- 1- السلامة اللغوية والوضوح والسلاسة: النص سليم لغوياً، ولا توجد أخطاء إملائية أو نحوية واضحة، كما أن هناك تمييز واضح بين الأهمية والأهداف حيث ركزت الأهمية على القيمة المضافة (مساعدة متخذي القرار، إثراء المعرفة) بينما الأهداف ركزت على ما يسعى الباحث على تحقيقه، وهناك أيضاً عمومية في تصريح بعض العبارات مثل (إرساء الأسس العلمية لتحقيق الاقتصاد المعرفي) فهي عامة وغير محددة ويصعب قياسها وكان يمكن ربطها بمتغيرات الدراسة مثال (تقديم إطار نظري يمكن أن تستفيد منه الجامعات السعودية في تطوير رأس المال البشري القادر على إنتاج المعرفة، مما يساهم في تعزيز الميزة التنافسية ودعم التحول نحو الاقتصاد المعرفي في المملكة)، كما أن عبارة (قلة الأبحاث التي تناولت موضوع ممارسات إدارة المواهب) تحتاج إلى توثيق بمراجع محددة أو إحصاءات دقيقة، وإلا تبقى مجرد ادعاء غير مدعوم.
- 2- تنظيم الأفكار والمصطلحات: تم توحيد المصطلحات والمتغيرات (إدارة المواهب، الميزة التنافسية)، لكنه لم يقسم الباحث الأهمية إلى نظرية وتطبيقية بشكل صريح بعنوانين مستقلة وهذه تعتبر فجوة منهجية بحيث يضطر القارئ لاستخلاص النوع بنفسه، رغم أن الفقرة الأولى تتضمن عناصر نظرية (قلة الأبحاث، إرساء الأسس العلمية) والثانية تركز على جوانب تطبيقية (مساعدة متخذي القرار)، لكن هذا تقسيم ضمني وليس منهجياً صريحاً.
- 3- الحدأة والسياق الزمني: الباحث أشار إلى السياق الزمني بشكل عام جداً (تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول أحد المفاهيم الإدارية الحديثة والمهمة في إدارة الموارد البشرية) لكنه فشل في ربط دراسته بالسياقات الزمنية المهمة التي تهم القارئ والمجتمع العلمي في السعودية حالياً مثل (رؤية 2030، التصنيفات العالمية، التحول الرقمي، ومتغيرات سوق العمل) هذا يجعل تبرير أهمية الدراسة في وقتها الحالي ضعيفاً وغير مقنع للقارئ الذي يتوقع ربط البحث باهتمامات المرحلة الراهنة.
- 4- التبرير العلمي للأهمية: لم يقدم الباحث تبريراً علمياً واضحاً لأهمية دراسته، حيث اعتمد على ادعاءات غير موثقة كـ (قلة الأبحاث)، وعبارات إنشائية مثل (إرساء الأسس العلمية)، واكتفى بذكر فوائد تطبيقية (مساعدة متخذي القرار) لا تغني عن التبرير العلمي، كان يتطلب التبرير العلمي الحقيقي: الاستناد إلى مراجع علمية تثبت أهمية الموضوع، وتحديد فجوة معرفية محددة في الدراسات السابقة، وربط الدراسة بنظرية أو نموذج علمي، مع توثيق الادعاءات بإحصاءات أو دراسات سابقة، فمثلاً كان يمكنه القول: (تنطلق هذه الدراسة من نظرية رأس المال البشري (Becker, 1964) التي تؤكد أن الاستثمار في المواهب البشرية يؤدي إلى تعزيز القدرات الإنتاجية والمعرفية، ومن ثم تساهم في الانتقال إلى الاقتصاد المبني على المعرفة)، أو القول (تشير المراجعة المنهجية للدراسات السابقة (العلي، 2019)؛ (الحمداني، 2018)؛ (Salau et al., 2018) إلى ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدارة المواهب وأبعاد الميزة التنافسية في الجامعات السعودية الناشئة، مما يستدعي إجراء هذه الدراسة لاختبار هذه العلاقة في سياق جديد)



تتميز أهمية الدراسة بالسلامة اللغوية ووضوح التمييز بين الأهمية والأهداف، مع توحيد جيد للمصطلحات إلا أنها تعاني من فجوات منهجية تمثلت في: غياب التبرير العلمي للأهمية مع عمومية عبارات مثل (إرساء الأسس العلمية لتحقيق الاقتصاد المعرفي) التي يصعب قياسها، وادعاء غير موثق بـ(قلة الأبحاث) دون الاستناد إلى مراجع محددة والتقسيم الضمني للأهمية إلى نظرية وتطبيقية دون عناوين صريحة، مما يضعف البناء المنهجي، لذلك فهي تحتاج إلى إعادة صياغة أكثر دقة وتوثيقاً.



Thank You